****

**الحب في الله**

**إن الحمد لله نحمده ، و نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .**

**من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .وأ شهد أ ن محمداً عبدُه و رسولُه .**

**يَاأَيها الذين آ مَنُوا اتقُوا اللهَ حَق تُقَاته ولاتموتن إلا وأنتم مُسلمُون**

**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً .**

**يَا أ يها الذين آ منوا اتقوا الله وقولوا قَو لاً سَديداً يُصلح لَكُم أَ عما لكم وَ يَغفر لَكُم ذُ نُو بَكُم وَ مَن يُطع الله وَ رَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزاً عَظيماً**

**أ ما بعد :**

**قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :**

**( ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور ، على منابر اللؤلؤ ، يغبطهم الناس ، ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء .**

**فجثا أعرابي على ركبتيه فقال : يا رسول الله جلِّهم لنا نعرفهم ؟**

**قال : هم المتحابون في الله ، من قبائل شتى ، وبلاد شتى ، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه )([[1]](#footnote-1) )**

**مفهوم الحب في الله**

**السؤال :**

**ما هو مفهوم الحبُّ في الله ، والبغضُ في الله ، والولاء والبراء ؟ .**

**الجواب :**

**في الحديث : ( لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ وَيُبْغِضَ لِلَّهِ فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ ) ، الحبُّ في الله بأن تحبَّ المسلم لا تحبُّهُ إلا لله ، لا لنسبٍ ولا لمالٍ ، ولا لجاه ، وإنما تحبُّهُ لكونه مطيعًا لله ، عابدًا لله ، مُصليًا ، صائمًا ، مُزكيًا ، حاجًّا ، بارًا ، واصلًا ، صدوقًا ، أمينًا ، ذو خلُقٍ فاضل ، واستقامة طيبة ، فتحبُّهُ لله ، ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾، فالمحبة في الله ، صلةٌ قويَّة باقية ، لا انفصام لعُراها ؛ لأنها منبثقة عن عملٍ قلبي ، أما الحبُّ من أجل الدنيا ، وشهواتها ، ومصالحها ، فهذه محبةٌ عارضة ، تزول بزوال أسبابها ، أما المحبة لله ، فهي الباقية الثابتة ، لكونها نابعة عن قلبٍ خاشعٍ لله ، مُحبٍ لمن يحبُّ الله ، مُبغضٌ لمن يُعادي الله ، موالي لمن يوالي لله ، مُتبرِّئًا من كل عدو لله ، مشركًا به ، كافرًا به ، ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ وَحْدَهُ ﴿٤﴾**

**إذًا فيتبرأ المسلم من كلِّ مشركٍ ، ومن كل يهودي ، ونصراني ، ومن كلِّ مُلحدٍ ضال ، من كل فاجرٍ يُعادي الله ، ورسوله ، يتبرأ منه ، على قدر فسوقه ، وفساده ، ويوالي أولياء الله ، ويحبُّ أولياء الله ، ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَـٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ ﴿٢٢﴾ ([[2]](#footnote-2) ) فأيدهم بالولاية**

**فيا أخواني : لابد من هذا في الحديث : ( لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ ، وَيُبْغِضَ لِلَّهِ فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ   
) ، قال ابن عباس : " وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا ، وذلك لا يجدي على أهله شيئا " ([[3]](#footnote-3) )**

**معنى الحُب في الله والبغض في الله**

**سؤال :**

**يسأل ما معنى الحب في الله ، والبغض في الله ؟**

**الجواب : معناه أن تحب المرء لا تحب المرء لا تحبُّه إلا لله ؛ ما تحبُّه من أجل أنه يعطيك مال ، أو من أجل أنه ينفعك بمادةٍ دنيوية ، وإنما تحبُّه لأنه رجلٌ صالح ، والبغض في الله ، ما تبغضه لأنه ما أعطاك شيء ، ولكن تُبغضه لأنه عدوٌ لله ، وأنه مُخالفٌ لطاعة الله – سبحانه وتعالى - ؛ تبغضه من أجل ذلك ، لا تبغضه من أجل أنه ما أعطاك شيء ، أو من أجل أنه بينك وبينه حزازات ، أو ما أشبه ذلك ([[4]](#footnote-4) )**

**معنى الحب في الله والبغض في الله**

**الحب في الله ؛ أن تحب من أجل الله - تبارك وتعالى - ؛ لأنك رأيته ذا تقوى ، وإيمان فتحبه في الله ، وتبغض في الله ؛ لأنك رأيته كافرًا عاصيًا لله فتبغضه في الله ، أو عاصيًا وإن مسلمًا فتبغضه بقدر ما عنده من المعاصي ، هكذا المؤمن يتسع قلبه لهذا ، أو هذا يحب في الله أهل الإيمان ، والتقوى ، ويبغض في الله أهل الكفر ، والشرور والمعاصي ، ويكون قلبه متسعا لهذا وهذا ، وإذا كان الرجل في خير وشر ، كالمسلم العاصي أحبه من أجل إسلامه وأبغضه من أجل ما عنده من المعاصي ؛ فيكون فيه الأمران - الشعبتان - : شعبة الحب والبغض .**

**فأهل الإيمان ، وأهل الاستقامة يحبهم حبًا كاملًا ، وأهل الكفر يبغضهم بغضًا كاملًا ، وصاحب الشائبتين - صاحب المعاصي - يحبه على قدر ما عنده من الإيمان والإسلام ويبغضه على قدر ما عنده من المعاصي والمخالفات ([[5]](#footnote-5) )**

**الأخوة في الله؛حقوق وواجبات**

**الصبر على عتاب الإخوان :**

**إذا عاتبك إخوانك فكن واسع الصدر يقول الحافظ ابن حبان - رحمه الله - : وترك الإكثار من العتب ، مع توطين النفس على الشكر عند الحفاظ ، وعلى الصبر عند الضياع ، وعلى المعاتبة عند الإساءة .  
  
 وأنشدني منصور بن محمد الكريزي :**

**كاف الخليل على المودة مثلها …………. وإذا أساء فكافِهِ بعتابهِ  
وإذا عتبت على امرىءٍ أحببتهُ ………….. فتوق ظاهرَ عيبه وسبابهِ  
وألِن جناحك ما استلان لِوُدهِ ……………. وأجب أخاك إذا دعا بجوابهِ**

**وأنشدني علي بن محمد البسامي :**

**أعاتب إخواني وأبقي عليهمُ ……………. ولستُ لهم بعد العتاب بقاطع**

**وأغفر ذنب المرء إن زَلَ زلة ……………. إذا ما أتاها كارهاً غير طائع**

**وأجزعُ من لوم الحليم وعدله ……………. وما أنا من جهل الجهول بجازع ([[6]](#footnote-6) )**

* **قبول اعتذار الإخوان :**

**قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان - رحمه الله - : فالواجب على العاقل إذا اعتذر إليه أخوه لجرم مضى أو لتقصير سبق أن يقبل عذره ، ويجعله كمن لم يذنب ؛ لأن من تنصل إليه فلم يقبل أخاف ان لا يرد الحوض على المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ، ومن فرط منه تقصير في سبب من الأسباب يجب عليه الاعتذار في تقصيره إلى أخيه .**

**ولقد أنشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي :**

**إذا اعتذر الصديق إليك يوما ………….. من التقصير عذر أخ مُقر فصنه عن جفائك واعفُ عنه ………….. فإن الصفح شِيمَة كل حر**

**وأنشدني محمد بن إسحاق الواسطي:**

**شفيع من أسلمه جرمه ……………… إقراره بالجرم والذنب  
وتوبة المذنب من ذنبه ……………… إعتاب من أصبح ذا عتب ([[7]](#footnote-7) )**

* **إظهار البشر والتبسم للإخوان :**

**قال أبو حاتم - رحمه الله - : لا يجب على العاقل إذا رزق السلوك في ميدان طاعة من الطاعات إذا رأى من قصر من سلوك قصده أن يُعبس عليه بعمله وجهه ، بل يظهر البشر والبشاشة له ، فلعله في سابق علم الله أن يرجع إلى صحة الأوبة إلى قصده مع ما يجب عليه من الحمد لله والشكر له على ما وفقه لخدمته ، وحرم غيره مثله .**

**أخبرنا محمد بن أبي علي الخلادي أخبرني محمد بن موسى السمري أن حماد بن ابن إسحاق أنشدهم :**

**فتى مثل صفو الماء أما لقاءهُ ……………….. فبشرٌ وأما وعده جميلُ**

**يسرك مُفترً ويشرق وجههُ ……………………. إذا اعتل مذموم الفعال بخيل**

**عَييٌ عن الفحشاء أما لسانه …………………. فعفٌ وأما طرفهُ فكليل**

**وأنشدني منصور بن محمد الكريزي :**

**لن تستتم جميلًا أنت فاعله ……………. إلا وأنت طليقُ الوجه بهلولُ**

**ما أوسط الخيرَ فابسط راحتيك به ……….. وكن كأنك دون الشر مغلول ([[8]](#footnote-8) )**

**حب الإخوان والشوق إليهم :**

**قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - من شعر ابن أبي الدنيا : أنه جلس أصحاب له ينتظرونه ليخرج إليهم ، فجاء المطر فحال بينه ، فكتب إليهم رقعة فيها :**

**أنا مشتاق إلى رؤيتكم …………. يا أخلاي وسمعي والبصر**

**كيف أنساكم وقلبي عندكم ………. حال فيما بيننا هذا المطر([[9]](#footnote-9) )**

**وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - لأخ له :**

**العُين تُبصر ما تهوى وتفقدُه …………… فناظرُ القلبِ لا يخلو من النظر**

**إن كنت لست معي فالذكرُ منك معي ……… يراك قلبي وإن غيبت عن بصري**

**أدلة من الكتاب والسنة عن الحب فى الله**

**1 - الأدلة من الكتاب :**

**قوله تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾([[10]](#footnote-10) )**

**قوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾([[11]](#footnote-11) )**

**قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ وَحْدَهُ ﴿٤﴾([[12]](#footnote-12) ) وقوله تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ  أُولَـٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴿٢٢﴾([[13]](#footnote-13) ) .**

**قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّـهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾([[14]](#footnote-14) ):**

**- عن أَنسٍ رضي اللَّه عنه ، عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قال**

**(ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيَمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا ، سِواهُما ، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ للَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَه أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ ) متفقٌ عليه**

**- عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قال**

**- وعنه قال : قال رسول اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم :**

**( إن اللَّه تعالى يقولُ يَوْمَ الْقِيَامةِ : أَيْنَ المُتَحَابُّونَ بِجَلالِي ؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي يَومَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي )([[15]](#footnote-16) ) .**

**\* " اصحب من هو فوقك في الدين ودونك في الدنيا "([[16]](#footnote-19) \*)**

**\* " اصحب من إن صحبته زانك ، وإن خدمته صانك ، وإن أصابتك خصاصة مأنك ، وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن رأى منك سقطة سترها ، وإن قلت صدَّق قولك ، وإن صُلت سدد صولك . "([[17]](#footnote-20) ) .**

**\* " احملوا إخوانكم على ما كان فيهم كما تحبون أن يحملوكم على ما كان فيكم ، فليس كل من رأيت منه سقطة أو زلة وقع من عينيك ، فأنت أولى من يُرى ذاك منه ، فإن كان فيك صلاة فلا تعجبن بها فلعل صاحب المعصفرة وينال من النبيذ أحيانا أوفى للعهد منك ، وإن كان فيك وفاء للعهد فلا تعجبن به فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أوصل للرحم منك ، وإن كان فيك صلة للرحم فلا تعجبن به فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أكثر صوما منك . " ([[18]](#footnote-21) )**

**\* " خير الإخوان الذي يقول لصاحبه تعال نصوم قبل أن نموت وشر الإخوان الذي يقول لصاحبه تعال نأكل ونشرب قبل أن نموت " ([[19]](#footnote-22) )    
  
\* " قل لي في وجهي ما أكره فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره "([[20]](#footnote-23) )**

**\* " من طلب أخا بلا عيب بقي بلا أخ "([[21]](#footnote-24) )    
  
" قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضا من ذي الرحم العاق  
 المدبر "([[22]](#footnote-25) )  .**

**\* " أنصح الناس لك من خاف الله فيك "([[23]](#footnote-26) )  .**

**\* " عن محمد بن بشير قال : جرى بين ابن السماك وبين صديق له كلام فقال له صديقه : الميعاد غدا نتعاتب ، فقال : بل الميعاد غدا أن نتغافر "([[24]](#footnote-27) ): .   
\* " عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا " ( الحلية 5 / 225 ) .**

**\* "يا مغيرة كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيرا فانبذ عنك صحبته "**

**\* " تناسى مساويء الإخوان يدم لك ودهم " ([[25]](#footnote-28) )  .**

**\* عن مطرف بن عبد الله قال : لقاء إخواني أحب إلي من لقاء أهلي ! أهلي يقولون : يا أبي يا أبي ... وإخواني يدعون الله بدعوة أرجو فيها الخير ([[26]](#footnote-29) )**

**كلمة للشيخ العثيمين - رحمه الله -**

**قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في إحدى خطبه :**

**فيا أيها المؤمنون اتّقوا الله تعالى ، واعلموا أنكم إخوة في دين الله ، إخوة في الإيمان بالله ، وأن هذه الأخوّة أقوى من كل رابطة وصِلة ، فيوم القيامة لا أنساب بين الخلق ولكنّ الأخلاء :﴿ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا الْمُتَّقِينَ ﴾**

**أيها المؤمنون بالله ورسوله : نَمّوا هذه الأخوّة ، وقوّوا تلك الرابطة بأن تفعلوا الأسباب التي شرعها الله لكم ورسوله ، اغرسوا في قلوبكم المودّة والمحبة بعضكم لبعض ؛ فإن أوثق عرى الإيمان الحبُ في الله والبغض في الله ، ومَن أحب في الله وأبغض في الله ، ووالى في الله وعادى في الله فقد نالَ ولاية الله ؛ فإنما تُنال ولاية الله بذلك ([[27]](#footnote-30) )**

**كلمة للشيخ الألباني**

**سائل : الذي يحب في الله يجب أن يقول له أحبك في الله ؟**

**الشيخ : نعم ، ولكن الحب في الله له ثمن باهظ ، قَـلّ من يدفعه ..**

**أتدرون ما هو ثمن الحب في الله ؟**

**هل أحد منكم يعرف الثمن ؟**

**من يعرف يعطينا الجواب ..**

**أحد الحضور : يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم – (سبعة يظلهم   
الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... )([[28]](#footnote-31) )**  **، منهم رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا على ذلك .**

**الشيخ : هذا كلام صحيح في نفسه ، ولكن ليس جوابا للسؤال ، هذا تعريف للحب في الله تقريبا وليس بتعريف كامل ، أنا سؤالي ما الثمن الذي ينبغي أن يدفعه المتحابان في الله أحدهما للآخر ، ولا أعني الأجر الأخروي ، أريد أن أقول من السؤال :**

**ما هو الدليل العملي على الحب في الله بين اثنين متحابين ؟**

**فقد يكون رجلان متحابان ، ولكن تحاببهما شكلي ..**

**وما هو حقيقي فما الدليل على الحب الحقيقي ؟**

**أحد الحضور : " أن يحب لأخيه ما يحبه لنفسه " .**

**الشيخ : هذا صفة الحب أو بعض صفات الحب ...**

**أحد الحضور : قال تعالى ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾([[29]](#footnote-32) )   
الشيخ : هذا جواب صحيح لسؤال آخر ..**

**أحد الحضور : الجواب قد يكون في الحديث الصحيح ( ثلاث من كن فيه وجد في حلاوة الإيمان … )([[30]](#footnote-33) )  من ضمنه الذين تحابا في الله .**

**الشيخ : هذا أثر المحبة في الله ، ما هو ؟**

**حلاوة يجدها في قلبه .  
أحد الحضور : قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .**

**الشيخ : أحسنت ، هذا هو الجواب ، وشرح هذا إذا كنتُ أنا أحبك في الله فعلا تابعتك بالنصيحة ، كذلك أنت تقابلني بالمثل ، ولذلك فهذه المتابعة في النصيحة قليلة جدا بين المدعين الحب في الله ، الحب هذا قد يكون فيه شيء من الإخلاص ، ولكن ما هو كامل ، وذلك لأن كل واحد منا يراعي الآخر ، بيخاف يزعل ، بيخاف يشرد ، إلى آخره ..**

**و من هنا الحب في الله ثمنه أن يخلص كل منا للآخر ، وذلك بالمناصحة ، يأمره بالمعروف ، وينهاه عن المنكر دائما ، وأبدا فهو له في نصحه أتبع له من ظله ، ولذلك صح أنه كان من دأب الصحابة حينما يتفرقون أن يقرأ أحدهما على الآخر :**

**(﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾([[31]](#footnote-34) )**

**من درر شيخنا الربيع - حفظه الله -**

**يا أبنائي ، والله إني لكم ناصح أمين ، وإني محب لكم ، وﻻ أرضى أن يمشي أحد في سخط الله لحظة واحدة ، وﻻ أرضى لأحد منكم يا إخوتاه أن يغالط نفسه ، ( ﻻيؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه ) ([[32]](#footnote-35) )والله أحب أن تكونوا كلكم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ، وعلى   
منهج الرسول وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومالك والأوزاعي والثوري والحمادين وأحمد بن حنبل والشافعي وأئمة الإسلام ، عقائدهم صحيحة ، ومنهج صحيح ، و وﻻء وبراء .**

**يا إخوتاه ، الوﻻء والبراء نعطيه لأهل البدع ؟!**

**نوالي فيهم ونعادي فيهم وهو أوثق عرى الإيمان ؟!**

**كلكم تعرفون ما قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : ( أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله )([[33]](#footnote-36) ).**

* **هل قمنا بمقتضى هذا الحديث من الحب في الله والبغض فيه - جل وعلا - على الوجه الصحيح ؟!**

**أصارحكم والله : أرى الوﻻء في الغالب لأهل البدع ، والعداء في الغالب عند كثير من الناس لأهل السنة !**

**هذا شيء كثير ، فأنتم تعذرون يا إخوتاه من وقع في شبكة هؤﻻء المضللين إلى حد ما يعذر ، لكن بعد البيان قامت الحجة عليه([[34]](#footnote-37) )**

**كلمة للشيخ أحمد بن عمر بازمول - حفظه الله -**

**قال الشيخ أحمد بازمول**

**فأرجعه له ، وإن كان كلامًا فأعتذر منه ، وإن كان سوء ظن فبين له ، لأن الشيطان له مداخل على الإنسان يضله ويحرفه وحريص على أن يفرق بين الاثنين**

**مواضيع تتعلق بالحب في الله**

**الحب في الله والاعتصام بحبله**

**قال الشيخ ربيع**

**تلطف بمن ترى أنه سلفي لكن فيه ضعف ؛ لا تقابلوه بالجفوة والقسوة والعنف و الشدة .**

**أنا أوصيكم جميعا بتقوى الله والتآخي فيه ولين الجانب والرفق واللطف فإن الله يحب الرفق في الأمر كله ؛ يعني صحيح يوجد شاب سلفي - يعني -   
  
عنده شيء من التمسك ، فتوجد عند بعض الشباب السلفي شدة تشبه شدة الحدادية فهذه تترك - بارك الله فيك - و الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول والعلماء يقولون ( من شدد نفر ) ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - قال ( يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ) رواه البخاري في صحيحه ، فلينوا بأيدي إخوانكم يا شباب : من عنده شيء من التمسك بالسنة فليحلها بالأخلاق العالية من الصبر والحلم واللطف والرفق وما شاكل ذلك ؛ تلطف بمن ترى أنه سلفي لكن فيه ضعف ، لا تقابلوه بالجفوة والقسوة والعنف والشدة - بارك الله فيكم - ؛ فإن هذا بغيض عند الله - تبارك وتعالى   
- ، فلابد من الرفق واللين - بارك الله فيكم - .**

**و على هؤلاء المتساهلين أن يتحركوا و أن يجدوا في تحصيل العلم وأن يحرصوا على كسب إخوانهم ويحرصوا على محبتهم ولا بد أن يكون الحرص من الطرفين على :**

* **طلب العلم وعلى التآخي في ذات الله .**
* **وعلى التراحم .**

**لا بد من التراحم - بارك الله فيكم - إذا أخطأ أخوك عالجه بلطف وبحكمة ، أنا أقول في غير مرة نحن إذا سقط الواحد منا ؛ يعني مثلا يكون أخوه مثل الطبيب يأخذ هذا المريض للمستشفى يعالجه باللطف بالحكمة ، هناك أناس عندهم شدة وحدة إذا سقط الإنسان أجهزوا عليه مع الأسف الشديد ، فابتعدوا عن الشدة المهلكة ، و عن التساهل المضيع للحق ، وتراحموا فيما بينكم وتناصحوا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأسأل الله أن يذهب هذه الفرقة وهذا الجفاء ومن علاجه التحلي بالأخلاق الفاضلة من الأطراف كلها .**

**أسأل الله أن يرزقنا وإياكم التحلي بالأخلاق العالية من حب العلم ، ومن التواضع ومن اللين ومن الرفق ومن الجد في تحصيل العلم والحرص على كسب الأخوة في ذات الله - تبارك وتعالى - ، ومن أجل الله لا من أجل المصالح الدنيوية ولا من أجل غير ذلك ، إن ربنا سميع الدعاء .**

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ([[35]](#footnote-39) )**

**الله - عز وجل - أرشد إلى خلة محمودة وحذر من خلة مذمومة**

**فإذا اتخذت غير الرسول ، وقدمت أحدًا غير الرسول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وخالفت رسول الله ، واتخذت خليلًا غير رسول الله ، مهما بلغت خلتك ، ومحبتك لابد أن يكون لك عدوا يوم القيامة .**

**قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ   
  
الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾([[36]](#footnote-40) ) .**

**والخلة المحمودة هي متابعة الرسول ، أن يحب الناس بعضهم بعضا على هدي الرسول عندئذ يكونون أتقياء لا يكونون أعداء ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ولذلك قال الله تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾([[37]](#footnote-41) )**

**فالحب في الله له لوازم ، وإذا أردت أن تعرف محبتك لفلان لله ، أو لغير الله فانظر إلى اللوازم الشرعية ، فإن حققت ما أمرك الله به كانت محبتك صادقة ، وأُجرت عليها ، وأُثبت عليها ، وإذا كان اللوازم الشرعية التي أمر الله بها في الحب في الله ، إذا كانت مفقودة علمت أن هذا الحب إنما هو   
خداع ، وقد يكون عشقًا مذمومًا ، وإنما العشق بين الرجال والنساء ؛ لذلك بين الله تلك اللوازم ، وأصل لوازمها منهج الحق والصبر عليه والدعوة إليه لقوله - عز وجل - : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ   
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾([[38]](#footnote-42) ) .  
 فلابد في الحب في الله أن يجمع أصلين ، أن يجمع منهج الحق   
وأن يجمع الصبر ([[39]](#footnote-43) )**

**والله أعلم   
 وصل اللهم وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين**

1. **) صححه الألباني في صحيح الترغيب .**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **) [ سورة المجادلة : 22 ]**  [↑](#footnote-ref-2)
3. **) المصدر : ما هو مفهوم الحب في الله والبغض في الله للشيخ عبدالعزيز أل الشيخ حفظه الله تعالى .** [↑](#footnote-ref-3)
4. **) المصدر : ما معنى الحب في الله، والبغض في الله للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى .** [↑](#footnote-ref-4)
5. **) المصدر :  معنى الحب في الله والبغض في الله للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى .** [↑](#footnote-ref-5)
6. **) المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء 180** [↑](#footnote-ref-6)
7. **)  [ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء 183]** [↑](#footnote-ref-7)
8. **) [ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء 76]** [↑](#footnote-ref-8)
9. **) [ البداية والنهاية 11/60]** [↑](#footnote-ref-9)
10. **) [ سورة الزخرف 67 ]** [↑](#footnote-ref-10)
11. **) [ سورة العصر ]** [↑](#footnote-ref-11)
12. **) [سورة الممتحنة : 4 ] .** [↑](#footnote-ref-12)
13. **) [سورة المجادلة : 22 ]**  [↑](#footnote-ref-13)
14. **) [سورة آل عمران : 102 – 103 ].** [↑](#footnote-ref-14)
15. **) رواه مسلم** [↑](#footnote-ref-16)
16. **) الصمت لابن أبي الدنيا/ 45**  [↑](#footnote-ref-19)
17. **) ( الصمت / 44 )** [↑](#footnote-ref-20)
18. **) ( التوبيخ لأبي الشيخ / 54 )** [↑](#footnote-ref-21)
19. **) ( الحلية 3 / 71 ) .**  [↑](#footnote-ref-22)
20. **) ( الحلية 4 / 86 )** [↑](#footnote-ref-23)
21. **) ( روضة العقلاء لابن أبي الدنيا 169 )**  [↑](#footnote-ref-24)
22. **) ( السير 5 / 57 )** [↑](#footnote-ref-25)
23. **) ( جامع العلوم / 77 )** [↑](#footnote-ref-26)
24. **) ( الشعب / 7996 ) .** [↑](#footnote-ref-27)
25. **) ( الشعب 7 / 11200 )** [↑](#footnote-ref-28)
26. **) ( الزهد لأحمد / 296**  [↑](#footnote-ref-29)
27. **) المصدر**  [↑](#footnote-ref-30)
28. **) أخرجه البخاري ومسلم** [↑](#footnote-ref-31)
29. **) [سورة : آل عمران 31]**  [↑](#footnote-ref-32)
30. **) أخرجه البخاري ومسلم**  [↑](#footnote-ref-33)
31. **) المصدر : الحاوي من فتاوى الألباني . ص (165-166 ) .** [↑](#footnote-ref-34)
32. **) رواه البخاري ومسلم .** [↑](#footnote-ref-35)
33. **) رواه أحمد في المسند وابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي في الشعب وحسنه الألباني في صحيح الجامع (2009)** [↑](#footnote-ref-36)
34. **) المصدر : مقتطفات من كتاب مرحبا يا طالب العلم للشيخ ربيع المدخلي حفظه الله تعالى .** [↑](#footnote-ref-37)
35. **) المصدر : من كلمة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - ونفع بعلمه**  [↑](#footnote-ref-39)
36. **) [ سورة الفرقان : 25 ]** [↑](#footnote-ref-40)
37. **) [سورة الزخرف : 57 ]** [↑](#footnote-ref-41)
38. **) [ سورة : العصر ]** [↑](#footnote-ref-42)
39. **) المصدر : تفريغ الحب في الله والبغض في الله للشيخين خالد عبد الرحمن وعادل منصور حفظهما الله** [↑](#footnote-ref-43)